بسم الله الرحمن الرحيم

أَثَرُ الشُّورَى فِي المُجتَمَعِ

الحَمْدُ للهِ الذِي جَعَلَ الشُّورَى مَنْهَجًا لِعِبادِهِ المُؤْمِنِينَ، وأَلَّفَ بِها بَيْنَ قُلُوبِ أَولِيائِهِ المُتَّقِينَ، وأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَ رَسُولَهُ ﷺ بِمُشَاوَرَةِ أَصْحَابِهِ، والأَخْذِ مِنَ الآرَاءِ بِمَا وَافَقَ هَدْيَ كِتَابِهِ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ المُصْطَفَى، وحَبِيبُهُ المُجتَبَى، وخَيْرُ دَاعٍ إِلَى البِرِّ والتَّقْوَى، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى أَتْبَاعِهِ وحِزْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ- وَاعْمَلُوا بما فيه رضاهُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١)، واعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - أنَّ الشُّورَى أَسَاسٌ فِي بِنَاءِ المُجتَمَعاتِ، ومَبْدأٌ لِرُقِيِّ الأُمَمِ والحَضَارَاتِ، أَمَرَ اللهُ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ مَعَ أَنَّهُ مُؤَيَّدٌ مِنْ رَبِّهِ، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ لأَنَّهُ إِذَا شَاوَرَ أَصْحَابَهُ أَشْعَرَهُمْ بِعُلُوِّ قَدْرِهِمْ وَسُمُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ وَذَلِكَ يَقْتَضِي مَحَبَّتَهُمْ لَهُ وَإِخْلاصَهُمْ فِي طَاعَتِهِ وَانقِيَادَهُمْ لأَوَامِرِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾(٢)، فَقَدْ جَاءَ الأَمْرُ بِالشُّورَى فِي هَذِهِ الآيَةِ لِيَدُلَّ دَلاَلَةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّ الشُّورَى تَجْمَعُ النَّاسَ عَلَى صَالِحِ الأُمُورِ، وبِهَا يَجتَمِعُ شَتِيتُ الآرَاءِ، مِنْ خِلاَلِ عَرْضِ المُشْكِلاتِ العَامَّةِ، والحِوَارِ وتَبَادُلِ الرَّأيِ فِيها، وَالشُّورَى مِنْ أَفْضَلِ الوسائل لِتَربِيَةِ الأُمَمِ، وغَرسِ مَعَانِي الانتِمَاءِ لِلوَطَنِ، وتَعوِيدِ الأَفْرَادِ عَلَى العَطَاءِ، وتَحَمُّلِ التَّبِعَاتِ والمَسؤُولِيَّاتِ.

أَيُّهَا المُسْلِمونَ:

---

(١) سورة آل عمران / ١٠٢ .

(٢) سورة آل عمران / ١٥٩ .

لَقَدْ حكَى لَنَا القُرآنُ الكَرِيمُ نَمُوذَجَيْنِ لِسُلُوكِ المُجتَمَعاتِ، وحَالَيْنِ لِمَا آلَتْ إِلَيهِ الحَضَارَاتُ، يَتَّضِحُ مِنْ خِلاَلِهِما الفَرقُ جَلِيًّا بَيْنَ مُجتَمَعٍ يُمارِسُ الشُّورَى وآخَرَ يُهْمِلُها، فَهَذَا فِرْعَوْنُ الذِي مَلَكَ كَثِيرًا، وجَرَى المَالُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَافِرًا، حَكَى اللهُ عَنْهُ الافْتِخَارَ بِمُلْكِهِ ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِي مِن تَحْتِيٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾[1]، فَأَرْسَلَ اللهُ مُوسَى وهَارُونَ – عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ – لِهِدَايَةِ فِرْعَوْنَ وقَوْمِهِ، فَأَبَتْ نَفْسُهُ أَنْ يَرَى رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِهِ، أَو يَسْمَعَ مَشُورَةً مِنْ غَيْرِهِ، فَجَاءَهُ أَحَدُ المُخْلِصِينَ مِنْ قَوْمِهِ يَعرِضُ عَلَيهِ مِنَ الرَّأيِ السَّدِيدِ، ويَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الرَّشِيدِ، ولَكِنَّ فِرْعَوْنَ أَبَى وتَكَبَّرَ، ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ، يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾[2]، فَكَانَ إِهْمَالُ الشُّورَى مِنْ أَهَمِّ أَسْبَابِ ذَهَابِ تِلْكَ الحَضَارَةِ، وعَلَى النَّقِيضِ مِنْ هَذِهِ الصُّورَةِ الكَالِحَةِ يَذْكُرُ لَنَا القُرآنُ الكَرِيمُ نَمُوذَجًا لِحَضَارَةٍ قَامَتْ عَلَى أَسَاسِ الشُّورَى، وسَارَتْ عَلَى دَعَائِمِها، فَزَادَتْ قُوَّةً ونَمَاءً، إِنَّهَا حَضَارَةُ سَبَأ، تَحكُمُهَا امرَأَةٌ جَرَتِ الحِكْمَةُ عَلَى لِسَانِهَا، وتَأَصَّلَ السَّدَادُ فِي رَأْيِها، إِذْ جَاءَتْها رِسَالَةُ نَبِيِّ اللهِ سُلَيْمَانَ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – يَدْعُوهَا وقَوْمَها بِدَعْوَةِ الإِسْلاَمِ، فَعَرَضَتِ الأَمْرَ عَلَى قَوْمِها، وطَلَبَتْ مِنْهُمُ المَشُورَةَ فِي أَمْرِهَا، ﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ، إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ، قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِي فِيٓ أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ، قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾[3]، إِنَّهَا الحِكْمَةُ فِي بِنَاءِ المُجتَمَعَاتِ، والشُّورَى فِي تَأْسِيسِ الحَضَارَاتِ، أَثْمَرَتْ

(١) سورة الزخرف / ٥١ .

(٢) سورة غافر / ٢٨– ٢٩ .

(٣) سورة النمل / ٢٩– ٣٥ .

لِهَذِهِ المَرأَةِ عِزًّا فِي الدُّنيا بِبَقَاءِ مُلْكِها، وشَرَفًا فِي الآخِرَةِ بِالإِيمَانِ بِاللهِ رَبِّها، ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِذَا كَانَ القُرآنُ الكَرِيمُ قَدْ قَصَّ عَلَينَا أَحْوالَ تِلْكَ الأُمَمِ السَّابِقَةِ مَعَ الشُّورَى، ومَا آلَ إِلَيهِ أَمْرُهَا عِنْدَ اتِّخَاذِها أَو إِهْمَالِها، فَإِنَّ القُرآنَ قَدْ رَسَمَ أَيضًا مَنْهَجَ الشُّورَى لِلمُؤمِنِينَ، إِذْ أَتَى بِمَا يَدْعُوهُمْ إِلَى العَمَلِ بِهَا، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى وَاصِفًا عِبَادَهُ المُؤمِنِينَ، ومُثْنِيًا عَلَى أَولِيَائِهِ المُتَّقِينَ: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾(٢)، فَالشُّورَى صِفَةُ مَنْ آمَنَ بِاللهِ؛ فَصَفَّى الإِيمَانُ سَرِيرَتَهُ، وأَقَامَ الصَّلاَةَ فَزَكَتْ سِيرَتُهُ، وأَهَمَّهُ أَمْرُ مُجتَمَعِهِ وأُمَّتِهِ، مِصْدَاقًا لِقَولِ النَّبِيِّ ﷺ: ((مَنْ لَمْ يَهتَمَّ بِأَمْرِ المُسلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُم))، فَالحَيَاةُ المُشْتَرَكَةُ بَيْنَ النَّاسِ تَحْتِمُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَوَاصَوا عَلَى مَا يُصلِحُ أُمُورَهُمْ، ويَحفَظُ حُقُوقَهُمْ، ويَحْمِي مَصَالِحَهُمْ، وَأَهَمُّ الوَصِيَّةِ التَّوَاصِي بِالحَقِّ، وَالتَّوَاصِي بِالصَّبْرِ، ولا يَتَحَقَّقُ هَذَا التَّوَاصِي إِلاَّ بِالاشتِرَاكِ فِي صِنَاعَةِ الرَّأْيِ، وَالقِيَامِ بِحَقِّ الشُّورَى فِي الأُمَّةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسلِمُونَ –، وَانْهَجُوا أَمْرَ الشُّورَى فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ حَيَاتِكُمْ، فَمَا نَدِمَ مَنِ استَشَارَ، ومَا خَابَ مَنِ استَخَارَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، شَرَعَ الشُّورَى بَيْنَ عِبَادِهِ المُؤْمِنِينَ، وَجَعَلَ فِي ذَلِكَ تَأْلِيفَ قُلُوبِهِمْ، وَالتَّعَاوُنَ فِي تَحقِيقِ مَصَالِحِهِمْ، ونَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، السِّرَاجُ المُنِيرُ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، كَانَ قُدْوَةً فِي

(١) سورة النمل / ٤٤ .

(٢) سورة الشورى / ٣٨ .

مَشُورَةِ أَصْحَابِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ مِنْ أَدَبِ الشُّورَى أَنْ يَتَقَدَّمَ لِتَمثِيلِ الجَمَاعَةِ مَنْ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ الكَفَاءَةَ عَلَى أَسَاسٍ مِنَ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ، والفِكْرِ والخِبْرَةِ، نَزِيهًا مُتَجَرِّدًا مِنَ المِيزَاتِ التِي لاَ تَخْدِمُ الشُّورَى ولاَ تَصِلُ بِها إِلَى أَهْدَافِها، مِنْ إِغْرَاءَاتٍ مَادِّيَّةٍ أَو وُعُودٍ بَرَّاقَةٍ، فَالمُتَرَشِّحُ الجَدِيرُ هُوَ مَنْ ظَهَرَ لِلمُجتَمَعِ عَطَاؤُهُ وإِنْجَازَاتُهُ، وتَبَيَّنَتْ لِلنَّاسِ كَفَاءَتُهُ وَخِبْرَاتُهُ، عَلَى أَنَّ المَنَاصِبَ والوَظَائِفَ تَكْلِيفٌ ثَقِيلٌ، لاَ يُغْرِي أَحَدًا بِالتَّزَاحُمِ عَلَيْهِ إِلاَّ ابتِغَاءَ الأَجْرِ لِلنُّهُوضِ بِالوَاجِبِ وخِدْمَةِ المُجتَمَعِ، فَهَذَا نَبِيُّ اللهِ يُوسفُ الصدِّيقُ –عليهِ السَّلاَمُ– يَطْلُبُ تَحَمُّلَ المَسْؤولِيَّةِ بِجَعْلِهِ عَلَى خَزَائِنِ الأَرْضِ، يَضْبِطُ أَمْرَهَا، ويُدَبِّرُ شؤونَها، وعَلَّلَ ذلِكَ بِالكَفَاءةِ المُنَاسِبَةِ التي يَتَمَتَّعُ بِها، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ، قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴾(١)، إِنَّ المَسْؤولِيَّةَ التِزَامٌ وأَدَاءٌ، وإِخْلاَصٌ ووَفَاءٌ، يَطْلُبُها مَنْ كَانَ كُفْئًا لَهَا، ويَتَطَلَّعُ لَهَا مَنْ قَدَرَ على الوَفَاءِ بالتِزَامَاتِها، فَهِيَ لاَ تُطْلَبُ لِذَاتِها، بَلْ لِخِدْمَةِ النَّاسِ مِنْ خِلاَلِهَا.

فاتَّقوا اللهَ –عبادَ اللهِ–، وتَوَاصَوا بِالحَقِّ، وتَحَرَّوُا الأَنْفَعَ لِلمُجتَمَعِ، وَالأَجْدَى لِلوَطَنِ؛ يُسَدِّدِ اللهُ خُطَاكُم، ويُكَلِّلْ بِالنَّجَاحِ مَسْعَاكُم.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى

(١) سورة يوسف / ٥٤–٥٥ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.